

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِّيَ فِي سِفْرِ مُوسَى فِي آذَانِ الشَّعْبِ، وَوَجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُويًّا وَمُؤَابِيًّا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ<sup>2</sup> لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْأَقُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بَعْلَامَ لِيَبْعَثَهُمْ، وَحَوَّلَ إِلَيْهَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.<sup>3</sup> وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ قَرَرُوا كُلُّ اللَّفِيفِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.<sup>4</sup> وَقَبْلَ هَذَا كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْمُقَامُ عَلَى مَخْدَعِ بَيْتِ إِلَهِنَا قَرَابَةً طَوِيلًا قَدْ هَبَّأَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا سَابِقًا يَصْعُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَيَّةَ وَعِشْرَ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّبِيبَ قَرِيبَةً لِلْأَوْيِينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَالْبُؤَابِينَ وَرَفِيعَةَ الْكَهَنَةِ.<sup>6</sup> وَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الْإِسْتِثْنَى وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْجِسَسْنَا مَلِكًا بَابِلَ دَخَلْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ<sup>7</sup> وَأَيْتُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفَهَمْتُ الشَّرَّ الَّذِي عَمَلَهُ الْيَاسِيبُ لِأَجْلِ طَوِيلًا يَعْمَلُهُ لَهُ مَخْدَعًا فِي دَبَّارِ بَيْتِ اللَّهِ.<sup>8</sup> وَسَاءَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا، وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آيَةِ بَيْتِ طَوِيلًا حَارِجَ الْمَخْدَعِ<sup>9</sup> وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَارِعَ وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ.<sup>10</sup> وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ الْأَوْيِينَ لَمْ نُعْطَ، بَلِ هَرَبَ الْأَوْيُونَ وَالْمُعْتُونَ عَامِلُو الْعَمَلِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَفْلِهِ.<sup>11</sup> فَحَاصَمْتُ الْوَلَاةَ وَقُلْتُ، لِمَادَا تَرَكْتُ بَيْتَ اللَّهِ. فَجَمَعْتُهُمْ وَأَوْقَعْتُهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ.<sup>12</sup> وَأَتَى كُلُّ يَهُودًا يُعْشِرُ الْقَمْحِ وَالْحَمْرَ وَالزَّبِيبَ إِلَى الْمَخَارِيزِ،<sup>13</sup> وَأَقَمْتُ حَرَتًا عَلَى الْخَزَائِنِ، سَلَمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْكَاتِبَ وَقَدَايَا مِنَ الْإَلَوِيِّينَ، وَبَجَانِيهِمْ خَاتَانَ بْنَ زَكُورَ بْنَ مَتَثِيَا لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا أُمَّتَاءَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْسِمُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ.<sup>14</sup> أَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَمُحْ حَسَنَاتِي الَّتِي عَمِلْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَنَحْوَ شَعَائِرِهِ.<sup>15</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودًا قَوْمًا يَدْوَسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّنَةِ وَيَأْتُونَ بِحَرَمٍ وَيَحْمَلُونَ حَمِيرًا وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّنَةِ بِحَمْرٍ وَعَنْبٍ وَنَبِيْنٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَاسْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ.<sup>16</sup> وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَصَاعَةٍ وَيَبِيعُونَ فِي السَّنَةِ لِيَبِي يَهُودًا فِي

أُورُشَلِيمَ.<sup>17</sup> فَحَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْتَسُونَ يَوْمَ السَّنَةِ.<sup>18</sup> أَلَمْ تَعْمَلْ أَبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْهَا عَلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ عَضْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْتَسُونَ السَّنَةَ.<sup>19</sup> وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّنَةِ أَتَى أَمْرُ بَأْسٍ أَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَنْقُضُهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّنَةِ. وَأَقَمْتُ مِنْ عِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جَمَلٌ فِي يَوْمِ السَّنَةِ.<sup>20</sup> فَجَلَبَتِ النَّجَارُ وَيَأْتِعُو كُلِّ بَصَاعَةٍ حَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ.<sup>21</sup> فَاسْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ، لِمَادَا أَنْتُمْ بَاتِيُونَ بِجَانِبِ السُّورِ. إِنَّهُ عُدْتُمْ فَإِنِّي أَلْفِي بَدَأَ عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّنَةِ.<sup>22</sup> وَقُلْتُ لِلْأَوْيِينَ أَنْ يَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَخْرُسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّنَةِ. يَهَذَا أَيْضًا أَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.<sup>23</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ الْيَهُودَ الَّذِينَ سَاكِنُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُويَّاتٍ وَمُؤَابِيَّاتٍ.<sup>24</sup> وَنِصْفُ كَلَامِ بَيْعِهِمْ بِاللِّسَانِ الْأَشْدُودِيِّ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكْلِمَ بِاللِّسَانِ الْيَهُودِيِّ، بَلِ يَلِيسَانُ شَعْبِ وَشَعْبِ.<sup>25</sup> فَحَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَيْتُ مِنْهُمْ أُنَاسًا وَتَنَفْتُ شَعُورَهُمْ، وَابْتَحَلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا، لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ.<sup>26</sup> أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَحْطَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ مَلِكٌ مِثْلُهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا إِلَى إِلَهِهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. هُوَ أَيْضًا جَعَلَنِي نِسَاءً الْأَجْنِبَاتِ يُخْطِئُ.<sup>27</sup> فَهَلْ تَسْكُتُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ بِالْحَيَاتَةِ صِدِّ إِلَيْهَا بِمُسَاكِنَةِ نِسَاءٍ أَجْنِبِيَّاتٍ.<sup>28</sup> وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي يُونَادَاعَ بْنِ الْيَاسِيبِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صَهْرًا لِيَسْتَلِطَ الْخُورُونِي، فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي.<sup>29</sup> أَذْكَرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ تَجَسَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتَ وَاللَّوِيِّينَ.<sup>30</sup> فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَقَمْتُ حِرَاسَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى عَمَلِهِ،<sup>31</sup> وَلِأَجْلِ فُرْزَانَ الْخَطْبِ فِي أَرْمَتَةِ مَعْيَتِهِ وَلِبَلْبَاكُورَاتِ. قَادْكَرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.